

14 September 2010

Arabic

مؤتمر نزع السلاح

المحضر النهائي للجلسة العامة ١١٩٧

المعقودة في قصر الأمم، جنيف، يوم الثلاثاء، ١٤ أيلول/سبتمبر ٢٠١٠، الساعة ١٠/٢٠

الرئيس: السيد آنتول فاييان ماري نكو.....(الكامبيون)

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أعلن افتتاح الجلسة العامة ١١٩٧ لمؤتمر نزع السلاح.

لدي وفدان على قائمة المتكلمين لهذا اليوم. ولا تزال القائمة مفتوحة، وأود أولاً وقبل كل شيء أن نناقش في بداية هذه الجلسة العمل الجيد الذي أُنجِز - أي مشروع التقرير المتعلق بأنشطة المؤتمر. كما أود أن أقول إن عدداً من الجلسات والاجتماعات خُصّص لمشروع هذا التقرير وإن كل الفقرات اعتمدت. ولذلك، سنبدأ بالنظر في هذه النقطة.

وكما قلتُ، فلا تزال قائمة المتكلمين مفتوحة. وقد تسجل فيها بالفعل وفدان. وخلال هذا الجزء من جلستنا العامة لهذا اليوم، سأعطي الكلمة لجميع الوفود التي ترغب في الإعراب عن آرائها أو مشاعرهم بخصوص العمل الذي أنجزناه هنا في مؤتمر نزع السلاح - لأننا قمنا بعمل جيد وأنجزنا الكثير، كما يُظهر التقرير - أو إبداء آرائها بشأن الاجتماع الرفيع المستوى الذي دعا الأمين العام للأمم المتحدة إلى عقده في ٢٤ أيلول/سبتمبر ٢٠١٠ في نيويورك.

هذا ما وجب عليّ قوله في مستهل هذه الجلسة العامة. وإذا سمحتم لي، سوف ننتقل إلى مسألة اعتماد مشروع التقرير.

وفيما يتعلق بتلك المسألة، ربما سأعطي الكلمة لأمانة مؤتمرنا، التي ستقدم موجزاً مقتضباً جداً للوثيقة.

السيد ساريغا (نائب الأمين العام للمؤتمر) (تكلم بالإنكليزية): سيدي الرئيس، إن الأمانة، كما جرت العادة، أتاحت للوفود الاطلاع على الوثيقة CD/WP.561/Amend.1. ومن المفترض أن تعكس الاتفاق المؤقت الذي تم التوصل إليه في الجلسات غير الرسمية الأسبوع الماضي وهذا الأسبوع. وبهذا الخصوص، أود أن أؤكد أن الأمانة ستتملأ الفراغات الموجودة في النسخة المنقحة والمعدلة من مشروع التقرير، كذلك التي تتعلق بعدد الجلسات أو تاريخ اعتماد التقرير. وعلاوة على ذلك، ستضاف جميع الوثائق التي قُدمت بالفعل إلى الأمانة قبل اعتماد التقرير إلى قوائم الوثائق ضمن الأقسام الفرعية المناسبة.

إن الوثيقة المعروضة عليكم (CD/WP.561/Amend.1) تتضمن التعديلات التي أُدخلت على مختلف الفقرات خلال المشاورات غير الرسمية كما سجلناها. وكما قد تلاحظون، لم تُدرج في هذه الوثيقة الفقرات التي لم يُدخل عليها أي تعديل وسترد بصيغتها الأصلية في الوثيقة النهائية CD/WP.561.

وهذا هو الوقت المناسب لإخطار الأمانة إذا كانت لديكم أي أسئلة أو ملاحظات أو تصويبات أو إذا لاحظتم أي شيء تعترونه خاطئاً في الوثيقة CD/WP.561/Amend.1.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أشكر الأمانة، وأعطي الكلمة ...

السيد ساريغا (نائب الأمين العام للمؤتمر) (تكلم بالإنكليزية): عذراً، سيدي الرئيس، ثمة تصويب لا بد من أن نقدمه شفويًا. أود أن ألفت انتباهكم إلى الفقرة ٧ من الوثيقة CD/WP.561/Amend.1. فنص السطر السابع ينبغي أن يكون كما يلي: " They also welcomed

في اعتقادي، يعكس الاتفاق الذي تم التوصل إليه خلال المشاورات غير الرسمية. "... the concerted efforts by the presidents of the Conference on Disarmament". فهذا،

السيدة كينيدي (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلمت بالإنكليزية): سيدي الرئيس، لقد لاحظتُ طبعاً إشارة الأمانة إلى أنه ستُدْرَج جميع الأوراق المقدمة. وأود فقط أن أشير إلى أننا قدمنا أيضاً ورقة عمل بشأن موقف الولايات المتحدة بخصوص الاجتماع الرفيع المستوى لبعث روح النشاط في مؤتمر نزع السلاح والدفع قدماً بالمفاوضات المتعددة الأطراف في مجال نزع السلاح.

السيد ماسيدو سواريس (البرازيل) (تكلم بالفرنسية): سيدي الرئيس، لا أعرف ما إذا كنتم تفضلون الانتهاء من مسألة اعتماد التقرير قبل الاستماع إلى البيانات المتعلقة بالاجتماع الرفيع المستوى الذي عُقد في ٢٤ أيلول/سبتمبر. وفي كلتا الحالتين، سوف يقبل وفد بلدي قراركم.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): شكراً، سعادة السفير. أحبذ أن ننهي معالجة مسألة التقرير أولاً. وسننتقل بعد ذلك إلى مناقشة موضوع الاجتماع الرفيع المستوى.

السيد خباز الحموي (الجمهورية العربية السورية) (تكلم بالفرنسية): سيدي الرئيس، أود في البداية أن أشكر الأمانة على الكم الهائل من العمل الذي أنجزته لنا. ثمة تكرار بسيط في الصفحة ٤، فنص الفقرة ٣٣ هو نفسه نص الفقرة ٣٦.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أعتقد أن الأمانة ستحيط علماً بذلك لتصحيحه.

السيد ويلسون (أستراليا) (تكلم بالإنكليزية): سيدي الرئيس، بما أن هذه أول مرة نتناول فيها الكلمة خلال فترة رئاستكم، فإننا نهنئكم بمناسبة توليكم منصب الرئاسة. كما أود أن أشكر الأمانة على كل ما قامت به فيما يتعلق بالتقرير.

عندي فقط تعليق مقتضب يتمثل في أن أستراليا سجلت ورقتين لدى الأمانة في وقت متأخر من اليوم؛ وأعتذر للجميع. لقد قُدمت هاتان الورقتان خلال المناقشات غير الرسمية بشأن البندين ١ و ٢ من جدول الأعمال في حزيران/يونيه. وأردت فقط أن أعلم المؤتمر بذلك.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): ستحيط الأمانة علماً بذلك.

السيد ساريغا (نائب الأمين العام للمؤتمر) (تكلم بالإنكليزية): سيدي الرئيس، إن الأمانة قد أحاطت علماً بمدخلتي كل من وفد الولايات المتحدة وأستراليا. وستعكس، على النحو الواجب، تلك التقارير المقدمة قبل اعتماد التقرير في قوائم الوثائق في إطار البنود الفرعية ذات الصلة من جدول الأعمال.

وأود أيضاً لفت انتباهكم إلى أنه سيُجرى تصويبان بسيطان لصيغة النص. وأحيلكم الآن إلى الوثيقة CD/WP.561/Amend.1. ففي الفقرة ٣ من الصفحة ١، ينبغي إزالة علامة

الفاصلة في نهاية السطر الأول. ثانياً، ينبغي حذف عبارة "any" الواردة في السطر الأول من الفقرة ١٨ في الصفحة ٣. وبعبارة أخرى، سيبدأ نص الفقرة كما يلي: "No consensus was reached on either of the proposals ...".

أمّا بخصوص المسألة الأخرى التي أثارها سفير سوريا (الفقرتان ٣٣ و ٣٦)، فإن النص، لو رجعتم إلى مشروع النص الأصلي في الوثيقة CD/WP.561، مكرر عن قصد في إطار بندين من جدول الأعمال، أي "Cessation of the nuclear arms race and nuclear disarmament" من ناحية، و "Prevention of nuclear war, including all related matters" ومن ناحية أخرى. وكما يتجلى في الوثيقة CD/WP.561/Amend.1، أُدخلت التصويبات نفسها على النص لأن كلا من الفقرتين الأصليتين يتضمن النص نفسه.

وذلك ما أردتُ الإشارة إليه في هذه المرحلة.

السيد مانفريدي (إيطاليا) (تكلم بالإنكليزية): سيدي الرئيس، أود الإشارة إلى أمرين. أولاً وقبل كل شيء، فيما يتعلق بعلامة الفاصلة التي حُذفت من الفقرة ٣ في الصفحة ١، أعتقد أنه ينبغي إدخال علامة الفاصلة بعد عبارة "items" في الصفحة ١. ثم إن الفقرتين ٣٢ و ٣٥ تتضمنان النص نفسه أيضاً، ولكن ذلك قد يكون مقصوداً. وختاماً، وقعت يوم أمس رسالة إلى الأمين العام مرفقة بورقة عمل من حكومة بلدي، ولا أدري إن كانت قد وصلت، ولكنني سأكون ممتناً جداً لو أمكن إدراج إشارة إليها في التقرير.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): شكراً لكم، سعادة السفير. أعتقد أن الأمانة قد أحاطت علماً بتعليقاتكم.

السيد فاسيلييف (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): سيدي الرئيس، أود أن أضـم صوتي إلى صوت من أعرب عن الشكر للأمانة ولكم على ما قمتم به. وسأقدم ملاحظة فنية. فكما سبقت الإشارة، ترد قائمة طويلة نوعاً ما من الفقرات المتكررة في الصفحة ٤ لأسباب مفهومة تماماً. ولكن الفقرتين ٣٤ و ٣٧ غير موجودتين. ولذلك، أقترح أن يعاد ترقيم الفقرات.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أود أولاً أن أشكر ممثل الاتحاد الروسي على هذه المساهمة الممتازة وأن أقول أيضاً إن هذه ليست الوثيقة النهائية، وبالتالي فإن هذه المساهمة تكتسي طابع الضرورة القصوى. وبطبيعة الحال، ستراعيها الأمانة بعناية حتى يجري كل شيء كما ينبغي.

السيد راو (الهند) (تكلم بالإنكليزية): سيدي الرئيس، اسمحوا لي أن أنضم إلى غيري في الإشادة بالعمل الشاق الذي قمتم به وبالعـمل الذي قامت به الأمانة من أجل اعتماد التقرير بسرعة.

وأود أن ألفت انتباهكم إلى السطر الرابع من الفقرة ٧. أظن أن برنامج العمل اعتمد بتوافق الآراء في عام ٢٠٠٩ وليس في عام ٢٠١٠. وأظن أن الأمر يتعلق بخطأ مطبعي ينبغي تصحيحه.

ليتينا نعاود تلك الحالة.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): شكراً لكم، سعادة السفير. لقد أمتعنا، وهذه مسألة مهمة جداً. إن الأمانة ستولي الاعتبار الواجب لهذه الملاحظة، لهذه المساهمة الإيجابية.

هل ترغب أي وفود أخرى في تقديم بيان بشأن اعتماد التقرير؟ بما أن الأمر ليس كذلك على ما يبدو، فهل أعلن إذن اعتماد مشروع التقرير، آخذاً في الاعتبار، طبعاً، جميع الملاحظات والمساهمات الإيجابية المقدمة؟ إنني أعلن رسمياً اعتماد مشروع التقرير المتعلق بأنشطتنا.

الضحك أفضل نهاية. وأن نضحك أفضل من أن نبكي، ولكن هذا إنجاز عظيم حقاً. إنه إنجاز عظيم لأن مؤتمر نزع السلاح حي وباق، رغم ما قد يقوله البعض.

إن التقرير الذي اعتمد للتو مثال على ذلك، على أننا تبادلنا كثيراً من الآراء واستفاد كل واحد منا من الآخر وحرصنا على الوفاء بالولايات التي منحتها لنا دولنا. سيركر الناس، طبعاً، على أننا لم ننجح في الاتفاق على برنامج عمل، وهذا، بالتأكيد، إخفاق؛ ولكننا، بصرف النظر عن ذلك، عملنا بجهد، وتلك مسألة جديرة بالثناء. وأود بصفة خاصة أن أهنئ كل واحد منكم وكل وفد من الوفود التي ساهمت في تحقيق هذا الإنجاز. ولكن عملنا لم ينته بعد. ينبغي لنا أن نعمل سوياً أيضاً من أجل إعداد مشروع قرار لتعتمده اللجنة الأولى للجمعية العامة للأمم المتحدة.

وإنني سأبقى على اتصال معكم. وسأقدم إليكم مشروع القرار لتحسينه أو تعديله حتى يتسنى للجنة الأولى اعتماد وثيقة جيدة جداً.

وكما تعلمون، طلبت وفود كثيرة تناول الكلمة بشأن الاجتماع الرفيع المستوى المزمع عقده في نيويورك في ٢٤ أيلول/سبتمبر. وأظن أن لدينا ما يكفي من الوقت لذلك، وأطلب بتواضع من أي وفد يرغب في التكلم عن ذلك الموضوع أن يقوم بذلك.

وأفسح المجال للوفود الراغبة في تقديم بيان بشأن موضوع الاجتماع الرفيع المستوى المزمع عقده في ٢٤ أيلول/سبتمبر ٢٠١٠. لا تتحجلوا، وتكلموا!

السيد ماسيدو سواريس (البرازيل) (تكلم بالفرنسية): سيدي الرئيس، أنا بطبيعتي خجول، ولكنني سأحاول ألا أخجل.

أولاً، أشكركم على الطريقة التي تقودون بها أعمالنا حتى الآن. لقد لاحظنا السهولة والمرونة الواضحتين اللتين جرى بهما النظر في التقرير واعتماده. وقد تم ذلك بفضل قيادتكم، وأقول "حتى الآن" لأنني سعيد أنكم ستستمرون في رئاسة المؤتمر حتى ٢٤ كانون الثاني/يناير ٢٠١١.

(واصل بالإنكليزية)

سيدي الرئيس، لقد علمتُ أن هذه الجلسة لمؤتمر نزع السلاح هي الأخيرة التي سيحضرها في الوقت الراهن نائب الممثلة الدائمة للولايات المتحدة الأمريكية، زميلنا غارولد لارسون. ولا يمكن أن أدع هذه المناسبة تفوت دون أن أقول، أصالةً عن نفسي ونيابةً عن وفد البرازيل، إننا سنفتقد أسلوبه الدبلوماسي ودقته وحزمه ولباقته. وأنا متأكد من أن السفارة كينيدي ستخسر تعاوناً من الطراز الأول، وأتمنى للسيد لارسون كامل التوفيق في مهامه المستقبلية وفي مساره وحياته الشخصية وكذلك لأسرته.

ونحن نقرب من نهاية دورة هذا العام، أود أن أقدم تعليقاً مقتضباً بشأن أعمال مؤتمر نزع السلاح أتمنى أن يكون ذا صلة ما بالنظر في مسألة الاجتماع الرفيع المستوى المزمع عقده في ٢٤ أيلول/سبتمبر.

لقد اشتكى مراراً من ركود مؤتمر نزع السلاح عددٌ من الزملاء، على مدار العام الجاري وكذلك في الدورات السابقة. ويمكن تلخيص شكواهم في أن المؤتمر، خلال هذا العام، كما في الأعوام العشرة الماضية أو نحو ذلك، لم يُجر أي مفاوضات بشأن نزع السلاح ولم يعتمد حتى برنامج العمل الذي ينبغي، وفقاً لنظامه الداخلي، أن يشكل أساس بدء المفاوضات.

ويُلقى اللوم على المؤسسة نفسها أو على نظامها الداخلي. ونسمع حتى تعليقات مفادها أن جنيف ليست مكاناً مؤثراً. وبطبيعة الحال، من المريح جداً إلصاق المسؤولية بدولة عضو واحدة. وكل هذا - إن جاز لي استعمال عبارة شائعة في بلدي - ليس سوى "دموع تماسيح".

وفي هذه المرحلة، لا بد لي أن أقول إنني لم ألحظ طيلة هذه الدورة أي إرادة سياسية واضحة لدى الدول الحائزة للأسلحة النووية. ولست متأكداً من أن جميع المجموعات الإقليمية لديها نفس الرغبة في تغيير الوضع. لقد تكونت لدي صورة واضحة بعد أن شغلتُ أحد مناصب الرئاسة الستة في عام ٢٠١٠ وتشاورتُ مع جميع الوفود وفداً وفداً واجتمعتُ مع كل المجموعات الإقليمية.

ورغم غياب المفاوضات واستحالة اعتماد برنامج للعمل، أظن أن المؤتمر قد أدى دوره كهيئة سياسية، وأردد هنا العبارات التي استعملتموها منذ لحظات قليلة. فمجرد أننا تفاوضنا منذ مطلع العام بشأن الاحتمالات المختلفة فيما يتعلق ببرنامج العمل أمر يشكل في حد ذاته دليلاً على أهمية المؤتمر السياسية التي تنبع من المكانة السياسية البارزة للمسألة نفسها. إن رفض قبول برنامج للعمل وتفادي إجراء مفاوضات حقيقية بشأن نزع السلاح النووي موقفان سياسيان. ويمكن قول الشيء ذاته فيما يخص الإجراءات التي تعيق إحراز أي تقدم.

جميع المؤسسات قابلة للإصلاح، ووفود كثيرة على استعداد لدعم عقد دورة استثنائية للجمعية العامة بغية دراسة المسألة. وتفضّل أخرى الاستمرار في التحسر على الوضع القائم، وتأسف لهدر الوقت والمال. إن الوقت مهم بالتأكيد عندما نعالج مسائل ذات أهمية

سياسية بالغة، ولا يهم طول المدة؛ كما أن الدبلوماسية تقتضي الصبر. أما بخصوص المال، فيني أشك في أن الدول تقيم الهيئات المتعددة الأطراف من منطلق التدفق النقدي أو الفائدة من حيث التكلفة.

إن وفد بلدي على استعداد لمواصلة البحث في هذه المؤسسة الرفيعة المستوى عن نظام دولي أكثر أمناً وديمقراطية.

السيد غرينيوس (كندا) (تكلم بالفرنسية): سيدي الرئيس، أولاً، اسمحوا لي أن أهنئكم بحرارة. فبفضل قيادتكم كرئيس، استطعنا، وبسرعة إلى حد ما، اعتماد تقرير المؤتمر لهذا العام.

(واصل بالإنكليزية)

ثانياً، أود بالتأكيد أن أؤكد العبارات التي ضمّنها ممثل البرازيل، السفير سواريس، تعليقاته بخصوص نائب الممثلة الدائمة للولايات المتحدة، السيد لارسون. وإلى قائمة الخصال التي سبق أن ذكرها السفير سواريس، سأضيف اثنتين أخريين وهما: حُسن صبر السيد لارسون، وعلى نفس القدر من الأهمية، تحليه بروح الدعابة، التي نحتاج إليها جميعاً بطبيعة الحال في هذه الهيئة بالتحديد.

وأود أن أنتقل الآن إلى بعض التعليقات بشأن الاجتماع الرفيع المستوى وهذه الهيئة الموقرة. إننا نعتقد أن الاجتماع الرفيع المستوى المزمع عقده في ٢٤ أيلول/سبتمبر يشكل فرصة مناسبة لمناقشة مسألة آلية نزع السلاح المتعددة الأطراف، وبخاصة مؤتمر نزع السلاح. وبالنسبة لكندا، من المؤسف للغاية أن هذه الهيئة لم تُجر منذ عام ١٩٩٨ أي مفاوضات بشأن نزع السلاح، وهو ما يشكل، في نهاية المطاف، ولايتها الوحيدة.

ومثلما أقرت الدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح في عام ١٩٧٨ بضرورة وجود "محفل وحيد محدود الحجم ومتعدد الأطراف للتفاوض بشأن نزع السلاح"، أقرت أيضاً دورة استثنائية لاحقة في إعلانها بأن "كل شعوب العالم لديها مصلحة حيوية في نجاح المفاوضات بشأن نزع السلاح". وكان هذا اعترافاً صريحاً بأن المقصود أن يكون مؤتمر نزع السلاح مسؤولاً أمام المجتمع الدولي الأوسع وليس فقط أمام نفسه. ومنذ عام ١٩٩٨، وعلى مدى ١٢ عاماً، ونحن في هذه الهيئة نخذل جماعياً شعوب العالم لأننا فشلنا في بدء المفاوضات.

وباستمرار الجمود في المؤتمر دون أن تلوح في الأفق تبشير بقرب بدء المفاوضات، تجد كندا أنه يزداد ضعفاً موقف الطرح المتمثل في أن تأخذ ٦٥ دولة على عاتقها مهمة إجراء مفاوضات متعددة الأطراف بشأن نزع السلاح، وذلك بالنظر إلى عدم وفاء هذه المجموعة بولايتها. والمقلق بصفة خاصة أن المؤتمر أخذ يتحول إلى عائق أمام هذه المفاوضات عوض أن يشكل وسيلة لإجرائها؛ وقد أصغيتُ طبعاً بعناية فائقة إلى زميلنا من البرازيل وإلى تحليله للوضع.

وربما كانت قاعدة توافق الآراء التي يعمل المؤتمر بموجبه مناسبة لفترة الحرب الباردة، ولكنها لم تعد ملائمة لبيئة الوقت الراهن المتعددة الأقطاب التي فقدت فيها الكتل الإقليمية القديمة أهميتها. وإن استعمال قاعدة توافق الآراء في المؤتمر ينجح بشكل متزايد بعيداً عن مقصده الأصلي المتمثل في أن يشكل الضمانة النهائية لأمن دولة ما. وتسيء استعمال قاعدة توافق الآراء في الوقت الراهن حفنة من الدول لمنع هذه الهيئة من بدء عملها. وثمة الآن سؤال صريح بخصوص ما إذا كان يمكن أصلاً لهيئة من ٦٥ دولة أن تعمل وفق تفسير صارم لقاعدة توافق الآراء إذا طُبقت ليس فقط على المسائل الموضوعية بل كذلك على المسائل الإجرائية.

إن كندا ستتولى الرئاسة الأولى خلال دورة عام ٢٠١١ لمؤتمر نزع السلاح وإننا نعتزم استثمار وقتنا وطاقتنا في تحقيق توافق الآراء بشأن برنامج للعمل يشمل إجراءات المفاوضات. غير أننا، إذ نلتزم بالعمل بلا كلل لبلوغ هذا الهدف، ينبغي أيضاً ألا نفوت الفرصة التي يتيحها الاجتماع الرفيع المستوى الذي سيعقد الأسبوع المقبل في نيويورك. إنه ينبغي أن يشكل فرصة مهمة لإعادة النظر في نهجنا وفهمنا لنموذج نزع السلاح المتعدد الأطراف.

وإذا استمرت حالة الشلل في هذا الحفل العام المقبل، سنكون قد حققنا التميز المريب المتمثل في مماثلة طول فترة ركود المؤتمر السابقة التي امتدت بين تاريخ إطلاقه في عام ١٩٧٩ وإبرام اتفاقية حظر استحداث وإنتاج وتخزين واستعمال الأسلحة الكيميائية وتدمير تلك الأسلحة في عام ١٩٩٢. والأسوأ من ذلك أننا لا نستطيع حتى الإشارة إلى شيء يعادل المفاوضات الموضوعية التي جرت بشأن اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية خلال تلك الفترة رغم عدم التوصل إلى نتيجة. وهذا الاحتمال المؤسف دعوة مدوية أخرى إلى العمل من أجل إنهاء حالة جمود هذا الحفل. وبالتالي، فإن كندا من بين الدول التي ترغب في أن يفرز الاجتماع الرفيع المستوى نتائج وإجراءات للمتابعة تشمل توصية بتحديد أجل نهائي لهذه الهيئة.

السيدة كينيدي (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلمت بالإنكليزية): سيدي الرئيس، لم أدرك أن الجلسة العامة لهذا اليوم قد تكون الأخيرة في هذه الفترة، ولولا ذلك ما تركت زميلي الموقر من البرازيل وزميلي الموقر بالقدر ذاته من كندا يسبقاني إلى المايكروفون لتوديع زميلي الموفر جداً، غاري لارسون. بإمكانني أن أستطرد طويلاً في مدحه، ولكنني أريد أن أكفيكم عناء الصبر عليّ وأوفر أيضاً تكلفة الترجمة الفورية، وسأكتفي بالتالي بقولي إنه الأفضل على الإطلاق.

وما لم أكن مخطئة - وأرجو التصحيح إن كنتُ - فإن هذه الجلسة العامة، إن كانت الأخيرة، ستكون أيضاً الأخيرة التي يحضرها زميلنا الباكستاني الموقر. لقد أردتُ أيضاً أن أقول في حقه عبارات مفعمة بالدفء، ولكنني، كالعادة، سأترك للباكستانيين حق الحسم في ما إذا كانت هذه آخر جلسة عامة له.

لقد نسيْتُ مرة أخرى، سيدي الرئيس، أن أقول كم نقدر جهودكم وجهود موظفيكم والأمانة وكل ما قمتُم به نيابةً عنا. إليكم جميعاً شكرنا الخالص.

ورغم أنني تكلمتُ للتو عن الاجتماع الرفيع المستوى، فإنني أود أن أضيف بعض الأشياء في ضوء البيانات الجيدة الأخرى التي قُدِّمت هذا اليوم. أعرف أن هذا مؤتمر نزع السلاح وليس مؤتمر استعراض معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية. غير أنني أود أن أشير إلى أن تلك الهيئة التي تضم ١٨٩ دولة دعت مؤتمر نزع السلاح إلى اعتماد برنامج متوازن للعمل يشمل ولاية إجراء مفاوضات بشأن معاهدة لوقف إنتاج المواد الانشطارية ومناقشات جوهرية بشأن نزع السلاح النووي وضمانات الأمن السلبية ومنع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي.

وكما نعلم جميعاً، نحن عاجزون في الوقت الراهن عن الاتفاق على برنامج للعمل يتيح البدء في المفاوضات المتعلقة بهذه المعاهدة. إننا متحمسون ومستعدون لتناول جميع المسائل الأساسية، ولكنني أود أن أشير، فيما يتعلق بمعاهدة وقف إنتاج المواد الانشطارية على وجه التحديد، إلى أننا لا نتوهم على الإطلاق أنه يمكن إبرامها بسرعة. سوف يتطلب الأمر سنوات وسنوات، ولهذا السبب بالذات لا نعتقد أنه يمكننا أن نتحمل مزيداً من التأخير. وإذا استمرت الجهود الرامية إلى بدء المفاوضات داخل مؤتمر نزع السلاح في التعثر، ستضطر البلدان التي لا تزال ترغب في التفاوض بشأن معاهدة لوقف إنتاج المواد الانشطارية إلى النظر في مسألة ما إذا كانت ثمة محافل أخرى، قائمة أو مخصصة. أعرف أننا نقضي كثيراً من الوقت في الحديث عما إذا كان هذا هو المحفل المفرد أو الوحيد المتعدد الأطراف للتفاوض بشأن نزع السلاح. وأود أن أقول إنه، في واقع الأمر، الهيئة المفردة أو الوحيدة الدائمة، ولكننا نعلم جميعاً أنه توجد محافل أخرى كثيرة تعالج مسائل أساسية عديدة.

وكما تعلمون جميعاً على ما أظن، لم تبد حكومة بلدي كثيراً من الحماس للمفاوضات المخصصة بين مجموعات أصغر حجماً من الدول المتفاهمة. فلا نزال نعتقد أن مؤتمر نزع السلاح مؤسسة أنجزت معاهدات مفصلية. إنه يضم كثيراً من الدبلوماسيين المبرزين للغاية والسياسيين المتمرسين من جميع هذه الدول. ويُفترض أن يكون قادراً على إنجاز هذا العمل، ولكن قد يلزم طرق سبل أخرى بعد ما يربو على عشر سنوات من الجمود. إن حكومة بلدي تنظر بالتأكيد في تلك المسألة، وليس غريباً أن صبر كثير من الدول، ومنها بلدي، قد بدأ ينفد.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): سعادة السفيرة وزملائي الموقرون، أود أن أنضم إليكم في تقديم التهاني الصادقة إلى السيد لارسون. إننا سنفتقده كثيراً. وباسم المؤتمر، أود أن أوجه إليه شكرنا الصادق على ما أنجزه هنا، وأتمنى له التوفيق. ولتدم مواهبه في إسداء خدماته ليس لبلده، الولايات المتحدة الأمريكية، فحسب بل كذلك للمجتمع الدولي.

السيد وولكوت (أستراليا) (تكلم بالإنكليزية): سيدي الرئيس، اسمحوا لي أن أهنيكم على الطريقة السلسة التي أدرتم بها أعمالنا، وبصفة أخص فيما يتعلق باعتماد تقريرنا هذا اليوم.

في الجلسة العامة التي عُقدت في ٢٤ آب/أغسطس، قدمت أستراليا بعض التعليقات الأولية بشأن الاجتماع الرفيع المستوى الوشيك للأمين العام في نيويورك. ولعلكم تذكرون أننا أعربنا عن دعم أستراليا القوي لمبادرة الأمين العام بالدعوة إلى الاجتماع الرفيع المستوى وتأييدنا القوي لحقه في الدعوة إليه وتقديم موجز لوقائعه. ولا يزال دعمنا قوياً كما كان.

ومنذ ما يربو بقليل على ثلاثة أشهر، اعتمدت الدول الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية بتوافق الآراء خطة عمل خلال مؤتمر استعراض المعاهدة في نيويورك. وتشكل خطة العمل خارطة طريق. فهي تستشرف المستقبل. وتوجه الدول الأطراف في معاهدة عدم الانتشار على مدى السنوات الخمس المقبلة فيما يتعلق بالمسائل التي تتقاطع مع أركان المعاهدة الثلاثة جميعها، وتشمل توصيات في إطار الركن الأول (نزع السلاح النووي) بشأن محور تركيز مؤتمر نزع السلاح والعمل الجوهري الذي ينبغي أن يقوم به. والوثيقتان CD/1864 و CD/1889 متوافقتان تماماً مع تلك التوصيات.

وإذ نتطلع إلى اجتماع الأسبوع المقبل في نيويورك، لدينا فرصة مبكرة لدعم تنفيذ خطة العمل فيما يتعلق بهذا المحفل. وتحت أستراليا الدول الأطراف في معاهدة عدم الانتشار - التي تشكل الأغلبية الساحقة من الدول الحاضرة هنا - على إكبار ما أنجزناه جماعياً، بصفتنا أعضاء في المعاهدة، في أيار/مايو بقيادة السفير كاباكتولان من الفلبين. وينبغي لنا أن نواصل مهمة دعم تنفيذ خطة العمل، بما في ذلك فيما يتعلق بمؤتمر نزع السلاح، حتى يتسنى له الاضطلاع مرة أخرى بدور مهم في مجال نزع السلاح.

وقبل أن أختم، اسمحوا لي أن أضرم صوتي إلى أصوات السفراء الآخرين والرئيس في تمني كل التوفيق للسيد لارسون في عمله وحياته في فلوريدا؛ فقد أسهب أصلاً في سرد خصائله.

السيد دانون (فرنسا) (تكلم بالفرنسية): سيدي الرئيس، قد حان دوري لشكركم على الطريقة التي قدّمونا بها، في ظل ظروف صعبة، إلى اعتماد تقرير هذا العام. لقد كانت الطريقة التي قدّم بها جميع المشاورات التمهيديّة رائعة للغاية.

كما أود أن أنضم إلى جميع من قدموا التهاني إلى نائبتي ممثلين مرموقين وهما يغادرانا. إنهما من بين نواب الممثلين الذين يبعثون روح الحياة في البعثات وفي المؤتمر، ويتعلق الأمر بزميلينا من الولايات المتحدة الأمريكية وباكستان، اللذين أصبحا أيضاً من أصدقائنا.

موضوعياً - ولا أدري إن كنا سنفتح هنا المناقشة الألف بشأن مستقبل مؤتمر نزع السلاح - يمكننا أن نشعر أن نفاذ الصبر والإحباط يتصاعدان. هل سيؤدي كل هذا في نهاية المطاف إلى تغييرات مهمة؟ بالتأكيد. إنه سيحين وقت سنضطر فيه إلى مواجهة العواقب إن بقي النظام جامداً لسنوات. فهل سيحدث ذلك الآن أم لاحقاً؟ يمكننا أن نشعر بتزايد حدة النقاش ونفاذ الصبر أيضاً.

ولقد وقعت بضعة أحداث مهمة جداً هذا العام ابتدأت طبعاً بمؤتمر الدول الأطراف لاستعراض معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية. والمهم، عدا اعتماد خطة العمل بتوافق الآراء، أن الخطة تعالج جميع المجالات الثلاثة - أي نزع السلاح وعدم الانتشار واستخدام الطاقة الذرية لأغراض سلمية - وتظهر لأول مرة أن المجتمع الدولي مستعد لاستعراض المسائل النووية بطريقة شاملة ومتوازنة. وهذه نتيجة أساسية.

وفيما يتعلق بعنصر نزع السلاح، لدينا الآن خارطة طريق، خطة عمل، ويمكنني أن أؤكد لكم - وستثبت ذلك في الأيام القادمة - أن الدول الخمس الحائزة للأسلحة النووية التي انضمت إلى معاهدة عدم الانتشار تعزم تنفيذ خطة العمل هذه المتعلقة بنزع السلاح وكل الخطط الأخرى بشكل ملموس وسريع. وبالتالي، لا أتفق مع تحليل زميلي وصديقي من البرازيل الذي يقول - وهذا نص كلامه - "لم ألاحظ أي إرادة سياسية واضحة لدى الدول الحائزة للأسلحة النووية" في مؤتمر نزع السلاح. أظن أن الإرادة السياسية لدى الدول الخمس الحائزة للأسلحة النووية الأطراف في معاهدة عدم الانتشار، بما في ذلك رغبتها في بدء التفاوض بشأن معاهدة لوقف إنتاج المواد الانشطارية، ثابتة تماماً ودائمة داخل مؤتمر نزع السلاح، وسأسمح لنفسي لأول مرة بالمضي أبعد من ذلك قليلاً. فأنا أعتقد أن وجود الإرادة السياسية لدى تلك الدول الخمس لبدء التفاوض بشأن هذه المعاهدة يعني أن المفاوضات ستبدأ بالفعل. وكل ما أريده هو أن يحصل ذلك هنا، ولكن لا تخدعوا أنفسكم: فعندما ترغب البلدان التي تمتلك أكثر من ٩٥ في المائة من الرؤوس الحربية النووية في العالم في التفاوض سوية بشأن معاهدة ما، فإن الإرادة السياسية في العادة هي التي تمكنها من الانطلاق. وأود أن تشمل المفاوضات جميع أعضاء مؤتمر نزع السلاح، دون استثناء. وأود أن تجري في مؤتمر نزع السلاح بمشاركة جميع أعضائه.

ذلك ما أردتُ قوله بخصوص الإرادة السياسية. ويبقى أن نرى ما إذا كانت المفاوضات ستجري هنا أو في مكان آخر. إننا، وأكرر ذلك هنا، نريد أن يحتفظ مؤتمر نزع السلاح بدوره. لماذا؟ ببساطة لأننا، لو أنشأنا محفلاً آخر، سيكون لدينا نفس البلدان ونفس النظام الداخلي. ولذلك، ومن حيث الأساس، لا أظن أنه يجوز لنا إعادة اختراع العجلة. فكل البلدان الحائزة للأسلحة النووية - وليس الدول الخمس الأطراف منها في معاهدة عدم الانتشار فحسب - ممثلة في هذه القاعة، والنظام الداخلي لمؤتمر نزع السلاح هو الذي سنستنسخه لو أنشأنا محفلاً جديداً. وليس ذلك هو المقصود. فالمقصود في واقع الأمر هو الشروع ومعرفة من لديه الاستعداد للدخول في هذه المفاوضات.

ذلك ما وددتُ قوله، مع كلمة أخيرة بخصوص الاجتماع الرفيع المستوى. إننا، كما قلتُ مراراً، نساند بلا تحفظ مبادرة الأمين العام. ونرى أن هذه مرحلة انتقالية انطلقت فيها من جديد جميع الهيئات المتعددة الأطراف، باستثناء مؤتمر نزع السلاح، وهذا مشكل. ورغم أنني أرى شخصياً أن لجنة الأمم المتحدة لنزع السلاح ليست بدورها هيئة فعالة جداً، فإنها على الأقل تعمل. ويبقى مؤتمر نزع السلاح الهيئة الوحيدة المتعددة الأطراف التي تعيش

حالة جمود، ولذا نشعر بالضغط السياسي من جميع الجهات لتغيير شيء ما من أجل التعبير بشكل أفضل عن الوضع السائد في العالم حالياً.

لقد قلّتها من قبل: كان مؤتمر نزع السلاح دائماً، بقدر يزيد أو ينقص، مرآة لحالة العالم فيما يتعلق بتزع السلاح، ولا سيما المسائل النووية. ولكن مشكلته في الوقت الراهن أنه لم يعد يعكس حالة العالم لأنه يوجد دافع لإحراز التقدم فيما يتعلق بكل تلك المسائل يعجز المؤتمر عن مواكبته. فهو باختصار، يجسد حالة الجمود في العالم وليس ديناميكياً بما فيه الكفاية. وهنا يكمن المشكل في الوقت الحالي. فلنحاول مرة أخرى بذل جهد من أجل إخراج المؤتمر من هذا المأزق.

السيد راو (الهند) (تكلم بالإنكليزية): سيدي الرئيس، اسمحوا لي أن أبدأ بتهنئتك على الطريقة التي أجريتم بها المشاورات وعلى ما قمتم به والأمانة من عمل شاق من أجل اعتماد تقريرنا بتوافق الآراء. كما أود أن أنضم إلى من سبقني من الزملاء الذين تكلموا عن السيد لارسون. أما بخصوص القائمة الطويلة من خصاله التي عدّها الممثلون الآخرون، فأوافق عليها كلها وأضيف إليها أننا سنفتقد دفأه وسحر شخصيته، اللذين كانا أحياناً مهمين جداً في الدفع قدماً بعملنا. وما لم أكن مخطئاً، سيغادرنا السيد خوخر أيضاً عمّا قريب. أتمنى للسيد لارسون وللسيد خوخر كل التوفيق في مساريهما في المستقبل، وكذلك في حياتهما الشخصية.

إني أود أن أبدأ بتأييدي للبيان الذي قدمته جمهورية إيران الإسلامية الأسبوع الماضي باسم مجموعة الـ ٢١ بشأن موضوع الاجتماع الرفيع المستوى. كما أود أن أذكر بالبيان الذي قدمته في الجلسة العامة التي عُقدت في ١٧ آب/أغسطس وبتعليقاتي على هذا الموضوع في ٢٤ آب/أغسطس ٢٠١٠.

إن الهند ترحب بالفرصة التي يتيحها الاجتماع الرفيع المستوى لدراسة أعمال مؤتمر نزع السلاح وللمناقشة السبل والوسائل الكفيلة ببعث روح النشاط في عمله وبناء توافق الآراء بشأن التحديات الأكبر التي تواجه هيكل آلية نزع السلاح الأوسع نطاقاً. ونعتقد أن هدف الاجتماع الرفيع المستوى هو إظهار الدعم السياسي لبرنامج نزع السلاح المتعدد الأطراف ولآلية الأمم المتحدة لتزع السلاح، وبخاصة مؤتمر نزع السلاح.

وبالنظر إلى طبيعة ذلك الاجتماع، فإن إعداد موجز وقائعه يبقى مسؤولية الأمين العام للأمم المتحدة. أما المتابعة، إن وجدت، فينبغي أن تقوم بها الدول الأعضاء في المحافل ذات الصلة، من خلال الآليات القائمة. وبعبارة أخرى، ينبغي أن يكون موجز الرئيس ذا صلة بالآليات والمحافل القائمة، وبخاصة مؤتمر نزع السلاح ولجنة الأمم المتحدة لتزع السلاح.

إن الهند تعير بانتظام الأولوية القصوى لمسألة نزع السلاح النووي، ونحن على استعداد للتفاوض بشأن اتفاقية للأسلحة النووية في مؤتمر نزع السلاح، كما دعا إلى ذلك الأمين العام نفسه. وفي نظرنا، ينبغي أن يشدد الاجتماع الرفيع المستوى على الأولوية المحددة

منذ الدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة المكرسة لمسألة نزع السلاح وأن يشجع المحافل المتعددة الأطراف على الاستجابة لشعور التأييد المتزايد لمبدأ إزالة السلاح النووي بشكل شامل يمكن التحقق منه.

وفيما يتعلق بعمل مؤتمر نزع السلاح، تم في العام الماضي اعتماد جدول أعمال موضوعي وبرنامج للعمل (الوثيقة CD/1864) بتوافق الآراء. وينبغي أن تنصب جهودنا، بما في ذلك في الاجتماع الرفيع المستوى، على تشجيع المؤتمر على معاودة تلك الحالة حتى يتسنى له بدء عمله الجوهري، بما في ذلك إجراء المفاوضات.

لقد أسدت آلية الأمم المتحدة لنزع السلاح التي وضعتها الدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح خدمات جليلة للمجتمع الدولي. غير أننا سنرحب بفرصة مناقشة دور تلك الآلية في دورة استثنائية رابعة للجمعية العامة مكرسة لنزع السلاح. وفي انتظار ذلك لدينا فرصة لإجراء تلك المناقشة في اللجنة الأولى للجمعية العامة هذا العام، وذلك خلال المناقشات المتعلقة بمجموع آليات الأمم المتحدة لنزع السلاح.

وبعد ذلك، ستجتمع في مطلع العام المقبل لجنة الأمم المتحدة لنزع السلاح، وهي الهيئة العالمية الوحيدة للتداول بشأن نزع السلاح التي أنشأتها الدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح. ونحن محظوظون بوجود بند في جدول أعمال تلك الدورة يتيح لنا إمكانية النظر في مسألة آلية الأمم المتحدة لنزع السلاح وبناء توافق الآراء بشأن الدعوة إلى عقد دورة استثنائية رابعة للجمعية العامة مكرسة لنزع السلاح. ونأمل أن يساعد في بناء توافق الآراء هذا جميع من يرغبون في تعزيز دور الأمم المتحدة في ميدان نزع السلاح النووي.

وختاماً، نأمل صادقين أن يتمكن الاجتماع من تعزيز دور آلية الأمم المتحدة لنزع السلاح، وبخاصة مؤتمر نزع السلاح. وينبغي ألا يكون الهدف هو التشكيك في المؤتمر أو في نظامه الداخلي، وهما غير مسؤولين عن المأزق الراهن أو المأزق الطويل الأمد فيما يتعلق بنزع السلاح النووي. إن المتوخى ينبغي أن يكون إعادة تركيز الإرادة السياسية التي تلاشت إلى حد ما منذ أيار/مايو ٢٠٠٩.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): شكراً لكم، سعادة السفير، على بيانكم، الذي وصف كنه مؤتمر نزع السلاح ومكّننا بالإضافة إلى ذلك من معرفة رأي بلدكم العظيم، الهند، بخصوص الاجتماع الرفيع المستوى المزمع عقده في نيويورك في ٢٤ أيلول/سبتمبر ٢٠١٠.

أود أن أعطي الكلمة الآن لممثل باكستان، السيد خوخر. لقد علمتُ للتو بخبر مغادرتكم الوشيكة لجنيف. إنني لم أكن على علم بذلك وإني أشاطر مشاعر الثناء التي أعرب عنها أصدقائنا وزملائنا. وستتاح لي الفرصة لأقول لكم على انفراد كم سأسف لرحيلكم ولأتمنى لكم، قبل كل شيء، التوفيق في كل ما ستضطلعون به بعد مغادرة جنيف. إننا سنعمل عليكم كعضو من أعضاء مؤتمر نزع السلاح، ولو بتذكّر أنكم ساعدتمونا دائماً في إحراز التقدم.

السيد خوخر (باكستان) (تكلم بالإنكليزية): سيدي الرئيس، آسف لنفاذ صبري، ولكن اسمحوا لي أن أعرب أولاً عن تقديري للطريقة التي أدرتم بها أعمالنا فيما يتعلق بهذا التقرير - فهي طريقة احترافية ومنفتحة وشفافة وسريعة. وما كان ذلك ممكناً إلا بفضل أسلوبكم وقيادتكم.

إني متأثر شخصياً وممتن لسفراء الولايات المتحدة وفرنسا والهند ورئيس المؤتمر لتوديعهم لي. إنهما بالفعل آخر جلسة عامة أحضرها لمؤتمر نزع السلاح، وبالتالي أعترف وأقر بأنني لا أستطيع هزم شبكة المعلومات والاستخبارات التابعة لسفيرة الولايات المتحدة التي علمت أنني سأغادر. وأنا ممتن لها.

وباقتضاب، سأغتنم الفرصة لتقديم بعض التعليقات بشأن جوهر مؤتمر نزع السلاح ودوره. وأظن أن سفير البرازيل قد عرض تشخيصاً صائباً جداً لمكمن العلة وقدم حلاً. كما أشار سفير الهند إلى أنه لا يوجد عيب في المؤتمر ولا في نظامه الداخلي.

إني لست جيداً في التاريخ - وسأقدر أي تصحيح لمعلوماتي لاحقاً، في إطار ثنائي وغير رسمي - ولكن عندما انتهت الحرب الباردة، أنجز مؤتمر نزع السلاح صكين مهمين هما: اتفاقية الأسلحة الكيميائية ومعاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية. وإذا أُلقي اللوم على المؤتمر باعتباره من بقايا الحرب الباردة، فإن ذلك غير صحيح. إن السبيل الوحيد لإحراز التقدم هو التحلي بالصبر، كما تجلّى عندما لم تستطع بعض البلدان الانضمام إلى المفاوضات بشأن المواد الانشطارية. والصبر ذاته مطلوب الآن، وستواصل باكستان، بوصفها دولة حائزة للأسلحة النووية تتحلى بروح المسؤولية، مشاركتها البناءة في مؤتمر نزع السلاح حتى يتمكن من أداء ولايته الأساسية.

قد تحدث مآزق في المحافل المتعددة الأطراف. وليس هذا شيئاً جديداً. فقد حصل فيما يتعلق باتفاقية الأسلحة البيولوجية والتكسينية، ولكننا عدنا إلى المسار بعد ١٠ سنوات. وسيحصل ذلك في مؤتمر نزع السلاح عندما يتوافر ما يلزم من توافق الآراء والإرادة السياسية على الصعيد الدولي.

وبخصوص الاجتماع الرفيع المستوى، نؤيد تماماً بيان مجموعة الـ ٢١؛ وقد أعربنا عن آرائنا في جلسات عامة سابقة. وقبل أن أختم، أود استفساركم بشأن ما فهمناه من حضور رئيس الكامبيرون لذلك الاجتماع، وهو ما نشمّن لأن لدينا علاقات ثنائية متينة جداً مع الكامبيرون، سيكون بصفته رئيس دولة وليس بصفته رئيس مؤتمر نزع السلاح وبأن هذا الأمر سيوضح في الاجتماع.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أشكركم مرة أخرى، يا صديقي العزيز، على عباراتكم الحكيمة. وقبل أن تغادروا جنيف، أمل - بل أتمنى - أن نستطيع الالتقاء لا لنقول "وداعاً" بل "إلى اللقاء".

زملائي الموقرين، لا يزال المجال مفتوحاً. وأعلم أن الدبلوماسيين يحلو لهم الكلام، وأستغرب بالتالي هذا الصمت، أنا الذي اعتقدت أنه يمكننا هذا اليوم أن نقول لبعضنا البعض قليلاً مما في قلوبنا. ويبدو أن الأمر ليس كذلك. ولكن، أود أن أضيف بضعة أشياء، أحدها أننا سندخل الفترة التي تتخلل الدورتين؛ حيث ستبدأ الدورة المقبلة، إن صحت معلوماتي، في ٢٤ كانون الثاني/يناير ٢٠١١ هنا في جنيف. وحتى ذلك الموعد، سأواصل أداء مهمتي كرئيس لمؤتمر نزع السلاح، ولا أنوي أن أضيع الوقت سدى. ولذلك، يمكنني أن أخبركم من الآن أنني، إذا دعت الضرورة، سأدعو، بمبادرة مني أو منكم، إلى عقد اجتماع عام، ولو كان استثنائياً أو غير رسمي، لندقق بجدوى أي مسائل قد تطرأ في تلك الأثناء. وكما قلت، فقد اضطلعت وسأواصل الاضطلاع بمسؤولية الرئاسة بتواضع لأنني أعتد عليكم كلياً. ولن أتوان عن إطلاعكم على التطورات الجارية أو مشاورتكم فيما يتعلق، على سبيل المثال، بإعداد وصياغة مشروع القرار الذي نريد تقديمه إلى اللجنة الأولى للجمعية العامة في نيويورك. وبالتالي، سنبقى على اتصال.

أرى أن الأمانة تقترح نقطة الختام. نعم، كما قلت، إنها الإشارات. ويقولون لي أن أعرب عن شكري، ولكن لا يجوز لي أن أفعل لأن ولايتي لم تنته. سأشكر الجميع عندما تنتهي ولايتي. وخلاف ذلك يعني أنني سأغادر. ففي ٢٤ كانون الثاني/يناير، سأشكر كل واحد منكم على العمل المنجز. وأما في الوقت الحالي، فسأواصل العمل من أجل إزالة الأسلحة من عالمنا الجميل. وأود أن أهنئكم مرة أخرى على العمل الرائع الذي أنجزناه، وأمل أن نستطيع من الآن فصاعداً مواصلة العمل سريعاً من أجل مستقبل مُشرق.

وبطبيعة الحال، علي أن أشكر المترجمين الفوريين لتيسيرهم التفاهم فيما بيننا بذلك الشكل الرائع. وشكراً للمترجمين، الفوريين منهم، والتحريريين، ولأمانة مؤتمر نزع السلاح طبعاً.

ورُفعت هذه الجلسة العامة.

رُفعت الجلسة الساعة ١١/٢٥.